تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الحجرات - الآيات : 14 - 18

قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الأيمان في قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا إن الله غفور رحيم ، إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون ، قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الأرض والله بكل شيء عليم ، يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين ، إن الله يعلم غيب السماوات والأرض والله بصير بما تعملون

( الحجرات : 14 - 18 )

شرح الكلمات:

قالت الأعراب آمنا :هم نفر من بني أسد قدموا على الرسول وقالوا له آمنا وهم غير مؤمنين.

قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا :أي قل لهم إنكم ما آمنتم بعد ولكن قولوا أسلمنا أي استسلمنا وانقدنا.

ولما يدخل الإيمان في قلوبكم :أي ولما يدخل الإيمان بعد في قلوبكم ولكنه يتوقع له الدخول.

وإن تطيعوا الله ورسوله :أي في الإيمان والقيام بالفرائض واجتناب المحارم.

لا يلتكم من أعمالكم شيئا :أي لا ينقصكم من ثواب أعمالكم شيئا.

إن الله غفور رحيم :أي غفور للمؤمنين رحيم بهم إن هم صدقوا في إيمانهم.

إنما المؤمنون :أي حقا وصدقا لا إدعاء ونطقا هم.

الذين آمنوا بالله ورسوله :أي بالله ربا وإلها وبالرسول محمد نبيا ورسولا.

ثم لم يرتابوا :أي لم يشكوا فيما آمنوا به.

وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله :أي جاهدوا مع رسول الله أعداء الله وهم الكافرون بأموالهم وأنفسهم.

أولئك هم الصادقون :أي في إيمانهم لا الذين قالوا آمنا بألسنتهم واستسلموا ظاهرا ولم يسلموا باطنا.

قل أتعلمون الله بدينكم :أي قل لهم يا رسولنا أي لهؤلاء الأعراب أتشعرون الله بدينكم.

يمنون عليك أن أسلموا :أي كونهم أسلموا بدون قتال وغيرهم أسلم بعد قتال.

قل لا تمنوا علي إسلامكم :أي لا حق لكم في ذلك بل الحق لله الذي هداكم للإيمان إن كنتم صادقين في دعواكم أنكم مؤمنون.

إن الله يعلم غيب السماوات والأرض :أي أن الله يعلم ما غاب في السماوات وما غاب في الأرض فلا يخفى عليه أمر من صدق في إيمانه وأمر من كذب، ومن أسلم رغبة ومن أسلم رهبة.